منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا :

مذكرة جبهة الرفض
ووثيقة طرابلس تشكلان أساساً صالحاً للوحدة الوطنية الفلسطينية

اصدرت منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا بيانا سياسيا هاما ، حددت فيه موقفها من الاحداث التي تفجرت مؤخرا في الساحة العربية وخاصة في الساحة اللبنانية ـ الفلسطينية .

وقد فند البيان مواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وأدانها كونها ما زالت ضمن اطار التسوية الاستسلامية وتنهج نهجها ، وبعد ان سرد البيان مواقف المنظمة بدءا من « اتفاقية الدوحة » وضرب التحرك الفلسطيني في جنوب لبنان ، هذا التحرك الهادف الى منازلة العدو الصهيوني هناك ، الى تصريحات ممثلي م.ت.ف. وقادتها حول واقعية الوجود الصهيوني وضرورة الاعتراف به ، حتى تشكيل قوات ردع خاصة بمنظمة التحرير هدفها التصدي للقوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والتي تقف بصلابة ضد تنفيذ مقررات الدوحة .

وقد اضاف البيان :

« كل هذه الاحداث وهذه المواقف احدثت على الساحة الفلسطينية استقطابات جديدة تمثلت بموقفين : موقف اليمين الفلسطيني المذكور اعلاه ، وموقف القوى الاخرى التي وقفت على مذكرة الفصائل الخمس والتي تمثلت اساسا بقوى جبهة الرفض . ولقد كانت هذه المذكرة موجهة للجنة المركزية لفتح ، ومن اهم بنودها :

١ ـ انه لا مجال لتحقيق اي تسوية وطنية في ظل اختلال ميزان القوى الحالي لمصلحة الاعداء .

٢ ـ ان استمرار السير تحت سياسة م.ت.ف. لن يوصل الثورة لتحقيق مطلب وطني .

٣ ـ الاشارة الى الاتصالات مع النظام المصري والنظام الاردني .

٤ ـ الاشارة الى هيمنة قيادة م. ت. ف. على الحركة الوطنية اللبنانية ومحاولة الغاء دورها ، وضرورة الاعتراف بالقيادة للحركة الوطنية اللبنانية على الساحة اللبنانية واعطائها الدعم .

٥ ـ الاشارة الى التفرد بالقرار والدعوة الى قيادة جماعية تشكل من قبل الامناء العامين لجميع المنظمات الفلسطينية .

٦ ـ الدعوة الى عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني لاعطاء الشرعية لوثيقه طرابلس الرافضة للحلول الاستسلامية والتي تشكل الاساس لبرنامج سياسي نقيض لبرنامج النقاط الخمسة عشر الذي خرج عن الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

٧ ـ تحديد سياسات واضحة من الامبريالية الاميركية والرجعية العربية والانظمة المستسلمة المرتبطة بهما .

يا جماهيرنا الطلابية ،

اننا ننظر الى هذه المذكرة كما نظرنا الى وثيقة طرابلس (النقاط الست) ، بأنها تشكل اساسا صالحا للوحدة الوطنية الفلسطينية ، مطلب الجماهير الفلسطينية والعربية . كما نعتبرها نصرا للشعب الفلسطيني على طريق الصراع من اجل بلورة خط سياسي سليم للثورة الفلسطينية . ان مجرد توقيع هذه الاتفاقية لن ينهي الصراع من اجل تحقيق الوحدة الوطنية ذلك ان تحقيقها لا يتم فقط بمثل هذه المذكرات ، بل ايضا بالمزيد من النضال على الصعيد القيادي والقاعدي وعلى الصعيد الجماهيري من اجل تحقيقها . ان طريق الوحدة الوطنية ليس طريقا سهلا . بل هو طريق مليء بالتعرجات ، وكما حدث مع وثيقة طرابلس ، وكما يمكن ان يحدث مع مذكرة المنظمات الخمس ، فان توقيع منظمة ما على وثيقة مشتركة لا يعني ان هذه المنظمة قد استقام خطها نهائيا ، بل ان المجال يظل مفتوحا للتراجعات والانحرافات وعدم تطبيق الاتفاقية . وهذا الامر يجب ان يكون محل يقظة الثوريين الذين يجب عليهم تعرية كل تراجع او انحراف .

ان هذه الاحداث ، وهذه المواقف ، وهذه الاستقطابات وما يمكن ان ينجم عنها من محاولة تحجيم الثورة الفلسطينية وضربها ، وحصرها في اجهزة وثكنات عسكرية رسمية كجيش التحرير الفلسطيني ، وما يمكن ان ينجم عنها من محاولة اليمين الفلسطيني ضرب القوى الجذرية الفلسطينية ، تذكرنا بالاحداث والاتفاقيات والتراجعات التي حصلت في الاردن بعد احداث ايلول ١٩٧٠ ، وتوقيع اتفاقية سحب الاسلحة من الميليشيا ، ثم اخراج المقاتلين من المدن الى احراش جرش ثم التصفية النهائية كما حدث في تموز ١٩٧١ مع معارك عجلون وجرش .

ان هذه الرؤية تتطلب منا : تصعيد النضال ضد القوى اليمينية الفلسطينية وضد الانظمة الرجعية والمستسلمة والتصدي لتحالفهما ووقف التراجع التدريجي الذي تقوم به ، واخذ زمام المبادرة منها . كما تتطلب ايضا تعميق الوحدة مع الحركة الوطنية اللبنانية من اجل ان تمارس هي قيادة المعركة السياسية والعسكرية على الساحة اللبنانية بدعم من المقاومة الفلسطينية . كذلك تحديد تحالفاتنا العربية والدولية على الصعيدين الجماهيري وعلى صعيد الدول على ضوء طبيعة المرحلة بشكل تضمن معه استمرار الثورة ، واستمرار نضالها السياسي والعسكري في كل اماكن تواجد الشعب الفلسطيني على ضوء برامج نظرية وسياسية وتنظيمية وعسكرية متصلة . كما تتطلب منا نحن في المهجر دعم الخط الجذري على الساحة الفلسطينية والخط الوطني التقدمي على الساحة العربية وامدادهما بكافة الدعم السياسي والاعلامي والمادي . فلنشدد وحدتنا على ضوء ذلك ، ولنمارس نضالنا بروح الالتصاق بالثورة . والنصر لجماهيرنا العربية .

اللجنة التنفيذية المركزية
يونيو ـ ١٩٧٨

بيان سياسي وقرارات هامة لقيادة المقاومة الفلسطينية في منطقة صيدا :

● توجيه البنادق نحو العدو الصهيوني وتعزيز العلاقات الرفاقية والاخوية ومكافحة التجاوزات وتمتين التلاحم مع الحركة الوطنية

اصدرت قيادة المقاومة الفلسطينية في صيدا بيانا سياسيا اكدت فيه على خطورة المرحلة التي تمر بها الثورة الفلسطينية وضرورة تلاحم كافة فصائلها لمواجهة ما تتعرض له من مؤامرات امبريالية صهيونية رجعية خارجية وداخلية تستهدف القضاء على الثورة .

وجاء في البيان ان قيادات المقاومة في صيدا قد اتفقت على النقاط التالية :

اولا ـ التأكيد على ان الوحدة الوطنيةالفلسطينية هي الضمان الثوري الاستراتيجي الذي يحمي الثورة ويعزز انتصارها واستمراريتها .

ثانيا ـ الابتعاد عن اساليب التعبئة السياسية السلبية واعتماد الحوار السياسي البناء سبيلا ثوريا للتعبير عن كافة المواقف السياسية لدى فصائل المقاومة .

ثالثا ـ الغاء الاستنفارات الداخلية وتوجيه كل البنادق نحو العدو الصهيوني ـ الامبريالي ـ الانعزالي للدفاع عن مخيمات شعبنا ومناطق تواجده .

رابعا ـ تكثيف اللقاءات المشتركة لقيادات وقواعد فصائل المقاومة لتعزيز العلاقات الاخوية والرفاقية .

خامسا ـ العمل على عقد مؤتمر اللجان الشعبية في منطقة صيدا للتصدي لكافة القضايا السياسية والحياتية واليومية للجماهير .

سادسا ـ مكافحة التجاوزات الفردية وحصرها مع عدم تحويلها الى خلافات بين فصائل المقاومة وادانة من يعرقل تسليم المتجاوزين .

سابعا ـ تعزيز دور وجود القوات المشتركة للمحافظة على امن الجماهير .

ثامنا ـ تمتين العلاقات الكفاحية والنضالية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني وتعزيز التلاحم المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية .

تاسعا ـ رفع مذكرة مشتركة من قيادة فصائل المقاومة في صيدا الى القيادات المركزية تتضمن كافة النقاط التي اتفق عليها .

عاشرا ـ التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وحماية المكتسبات السياسية على الصعيد العربي والدولي .

وتوجه البيان اخيرا الى المقاتلين الابطال ودعاهم جميعا للعمل من اجل تحويل هذه القرارات الى واقع عملي ملموس وذلك حتى تفشل كافة المخططات المعادية وحتى ترتقي الثورة ببرامجها وعلاقاتها مع الجماهير الى حالة ثورية متقدمة باستمرار .

جماهير صيدا تشيع شهيد الجبهة الشعبية الرفيق المناضل (خلدون)

شيعت الجماهير الفلسطينية واللبنانية في صيدا في الثامن من الشهر الجاري شهيد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق (خلدون) الذي استشهد على ارض الجنوب الصامد دفاعا عن الجماهير اللبنانية والفلسطينية . وشاركت في موكب التشييع كافة فصائل المقاومة الفلسطينية وممثلون عن الحركة الوطنية اللبنانية ورفاق الشهيد والمسؤولون العسكريون للجبهة الشعبية الى جانب عدد كبير من المواطنين . وانطلق موكب الشهيد من مخيم عين الحلوة متوجها الى صيدا حيث ووري مثواه الاخير بعد ان اطلق احد رفاق الشهيد ٢١ طلقة تحية اكرام واجلال لنضالاته .

حادث الفاكهاني:

الاصابع تتجه نحو الاجهزة الصهيونية

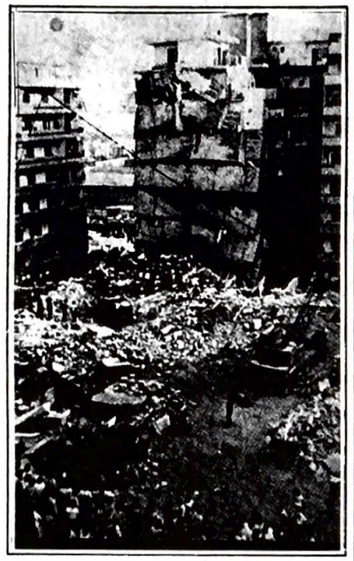

واصلت فرق الانقاذ والاسعاف عملياتها لانقاذ ضحايا الانفجار الذي حدث في منطقة الفاكهاني ببيروت الغربية وادى الى سقوط احد الابنية المؤلف من ٩ طوابق بالاضافة الى اصابة المبنى المجاور بأضرار بليغة ووقوع عدد كبير من الضحايا والاضرار المادية .

وكان هذا الانفجار قد وقع في الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليل السبت ـ الاحد الماضيين . وتبين انه حدث في البناء الذي توجد فيه ثلاثة طوابق لجبهة التحرير الفلسطينية التي وزعت بيانا جاء فيه : « انها لا تتهم اي طرف فلسطيني بتدبير هذا العمل الاجرامي الذي استهدف حياة مناضليها ابناء الثورة الفلسطينية، وانها تؤكد اتهامها لقوى معادية للثورةالفلسطينية والقضية الفلسطينية » .

ويقول المراقبون ان هذه العملية التخريبية استخدم فيها كمية لا تقل عن ٢٥٠ كيلوغراما من المتفجرات .

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية كانت تعقد اجتماعاتها منذ ثلاثة ايام في مركز عمليات الجبهة الواقعة في المبنى وكانت اللجنة المركزية قد رفعت جلستها في الحادية عشرة من مساء السبت اي قبل ساعة تقريبا من وقوع هذا العمل الاجرامي . وقد ادلى الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الفلسطينية بالتصريح التالي :

« في الدقائق الاولى من صباح الاحد ١٢ـ٨ـ١٩٧٨ تعرض مقر القيادة العسكرية والعمليات المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية لعملية نسف مدبرة بواسطة عبوات مركزة على الجوانب الخلفية السفلى للمبنى . وقد دمر المبنى بكامله وسقط عشرات الشهداء من رفاقنا وأسرهم وبعض الاسر من سكان البناية والبنايات المجاورة . ان هذه العملية الاجرامية مدبرة من قوى معادية لا بد ان تكتشف ولا بد ان ينالها عقاب الثورة والجماهير».

وردا على الانباء التي حاولت بعض اجهزة الاعلام المشبوهة تناقلها والتي عزت فيها اسباب الانفجار الى الخلافات الداخلية الفلسطينية صرح ابو العباس الامين العام المساعد لجبهة التحرير الفلسطينية انه « يميل الى تحميل اسرائيل مسؤولية الانفجار » .

ولا بد هنا من الدعوة الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الاحتياطية والحذر الشديد من محاولات الدس التي قد تقوم بها الاجهزة الصهيونية او المتعاملة معها منعا لوقوع مثل هذه الحوادث الاجرامية .